

كاتالونيا وحتمية الصدام مع مدريد

لم تكن كاتولونيا على الإطلاق دولةً ذات سيادة، لكن النزعات الانفصالية للإقليم بدأت بالظهور والتبلور مع بدايات القرن الماضي، حيث ظهرت بيانات الاستقلال عامَي 1931 و1934، ومنذ ذلك الحين بات التبار الانفصالي حاضراً في قلب الإقليم، وإن تكن النسب المؤيدة له حتى بدايات القرن الحادي والعشرين لا ترقى إلى المستوى المطلوب، لكن منذ عام 2010 بدأ التبار الانفصالي يتقدم في استطلاعات الرأي حتى وصلنا إلى سيطرة الأحزاب الانفصالية على 72 مقعداً من أصل 135 مقعداً تشكل البرلمان المحلي للمقاطعة الواقعة شمال شرق إسبانيا. هذه السيطرة التي يدعماها 47.9 في المئة من الناخبين الكتالونيين أفرزت في التاسع من تشرين الثاني الجاري تصويتاً على استقلال الإقليم بتبناه البرلمان المحلي، ووصفه الانفصاليون بأنه «بداية لخلق الجمهورية الكتالونية»، وسط صمت من الحكومة الإسبانية حتى اللحظة وعدم اتخاذها ردّ فعل متسرّعاً. فهل يستمر الوضع على ما هو عليه بين حكومة مدريد وبرلمان برشلونة؟ منذ أكثر من سنة، توقفت المحادثات بين برشلونة ومدريد على خلفية الانتخابات التي حصلت في الإقليم وأوصلت الانفصاليين إلى سدة الحكم في الإقليم ذي التوجهات الانفصالية، ويدهيها القول إن البلاد التي تعاني من أزمة اقتصادية ومعجلات بطالة مرتفعة وتباطؤ في النمو، لا يمكن لتوجّه كهذا داخلها أن يمر مرور الكرام، فالإقليم الواقع شمال شرق إسبانيا فيه 16 في المئة من السكان، ويساهم بـ20 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الإسباني، فضلاً عن وجود العاصمة الثانية برشلونة ضمن جغرافيته وهي من أكبر الموانئ التجارية على البحر المتوسط. وفيها أربعة مطارات دولية، وشركات دولية كشركة «مانغو» للفرز والنسيج، جملة من الأسباب التي تدفع الكاتالونيين للانفصال وتدفع حكومة مدريد للتمسك بالإقليم في ظل عجز كبير في الموازنة الإسبانية وعدم وجود أي قدرة على تحمّل كلف خروج كاتالونيا من كنف الدولة الإسبانية في ظل نظام أوروبي يقوم في الأساس على الاعتماد على المقاطعات القوية اقتصاديا لدعم المقاطعات الأكثر فقراً من أجل تثبيت النموذج الاقتصادي الاجتماعي الذي يقوم عليه الاقتصاد الأوروبي بشكل عام، ويعد النموذج الذي تفتخر به أوروبا في إثبات أرحميتها وتقدّمها على القارات الأخرى في العالم.

في ضوء ما سبق، ومع اقتراب الانتخابات النيابية الإسبانية في العشرين من كانون الأول المقبل، ووسط توقعات بتقدّم حزب «سيودادانوس» اليميني، وإمكانية تحالفه مع الحزب الشعبي الإسباني في الانتخابات، يمكن القول إن الصدام بين حكومة مدريد سواء الحالية أو التي تنتهج عن الانتخابات المقبلة صدام حتمي. فالعاصمة الإسبانية لن تستكت عن المشروع الانفصالي سواء اقتصاديا كما نذكرنا، أو دستوريا في مواجهة المحكمة الدستورية الإسبانية العليا، والدستور الإسباني الذي يدعو في مادته الثانية إلى احترام «وحدة الأمة الإسبانية».

حتى اللحظة يبدو ضبط النفس سيّد الموقف بالنسبة إلى الحكومة الإسبانية التي تستند إلى الدستور، لكن شعبية الانفصاليين الكاتالونيين وشرعية تحركهم داخ الإقليم، وتنازع الانتخابات النيابية المقبلة من شأنها، في ظل التعتنن الحالي، أن تدفع الأمور باتجاه تصعيد بين الطرفين قد يدفع إلى تدخل المجتمع الدولي للوساطة في سابقة هي الأولى من نوعها في أوروبا «الغربية».

✽ كاتب ومترجم سوري

غريب أمر هذا الغرب، وغريب أمر القارة العجوز، فهل تنتظر الدول الأوروبية أحداثًا دامية كالتي وقعت في باريس ليل الجمعة الماضي، لتعلن الحرب على الإرهاب؟ أين كانت هذه الدول عندما كان الإعلام يحذّر من ارتداد الإرهاب «الداعشي» إلى أوروبا؟

الصحف الأوروبية تدعو إلى استراتيجية واضحة للقضاء على «داعش». وثمة صحف نصحت باستعمال القوات البرية. وذهبت أخرى إلى الاعتراف بضرورة التحالف مع الرئيس السوري بشار الأسد.

وفي هذا السياق، نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً لمايكل كلارك قال فيه إنه لا يمكن للغرب الاعتماد على القوات

البناء

أحداث فرنسا تحفز الغرب للقضاء على «داعش»

الكردية وحدها لدرح تنظيم «داعش». وأضاف أنّ المشاركة المباشرة أمر لا مفرّ منه. وأوضح كلارك أنّ الاعتداءات الإرهابية الأوسع التي ضربت أوروبا مؤخرًا، وضعت سياسات الحكومات الأوروبية المتبعة ضدّ استراتيجية تنظيم «داعش» في الغرب في الواجهة، وعلى الأخص، الضربات الجوية في سورية والعراق.

بينما نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية افتتاحية جاء فيها: ليس كافيًا أن نحمي المدن الأوروبية من الإرهاب بتحويلها إلى حصون، بل يجب القضاء على جذور الإرهاب. وتساءلت الصحيفة عن الهدف التتالي لتنظيم «داعش»، مشيرة إلى أن القادة الذين اجتمعوا في «قمة العشرين» لا يمكنون الإجابة على

بالنسبة إلى أسماك القرش التعرف إلى الأسماك المفردة التي يريد استهدافها. هذا هو الوضع بالضبط التي تجذ السلطات الفرنسية نفسها فيه. لديها قدرات استخبارية عالية جدًا (مجسات) وقدرات شرطية وعسكرية كبيرة (أسنان). لكن فاعلية هذه الموارد الاستخبارية والأمنية مفيدة للغاية ويمكن أن يطغى عليها الحجم الهائل من قطعان المهاجمين المحتملين من الجهاديين. الأمر يتطلب كمية هائلة من الموارد من أجل تتبع الكمالات الهائلة الحية وتسجيلها لهدف واحد، ناهيك عن المراقبة البديئة لمدة 24 ساعة على مدار الأسبوع. وهذا يعني أنّ الأجهزة الأمنية تصل بسرعة جدا إلى استنزاف الحد الأقصى لقدرتها. ولذا فإنها تحتاج إلى استخدام تقييم المخاطر لتصنيف التهديدات المحتملة، ونشر مواردها بشكل انتقائي ضد تلك التهديدات التي تظهرنا أكثر خطورة. وهذا يطبق بشكل خاص على بلد ديمقراطي مثل فرنسا، حيث توجد سيادة للقانون، وليس بالإمكان إجراء مهامها من أجل اعتقال كل تهديد محتمل ومعروف والزّج به في السجن. والحقيقة أنه، حتى في الدول السلطوية، فإن الاعتقال أو حتى القتل ليس وسيلة فعالة للخروج من المشكلة وغالبًا ما تخدم التتابير الصارمة فقط في تاجيح الغضب والاستياء والمساعدة في نشر التطرف.

يسبب هذا الواقع، فإن بعض المهاجمين ينزلقون من الشاشة بغض النظر عن مدى كفاءة الأجهزة الأمنية. بمجرد تنفيذ هجوم ما، فإنهم ينزلون فوراً عن الطعان الضخمة للتهديدات المحتملة ويصبحون عرضة لقر كبير من التدقيق. تستخدم الإلكترونيات كدلائل ويتم تفتيشها بدقة ويتم استعراض جميع سجلات سفرهم الماضية واتصالاتهم لتوضع جميعها تحت المجهر. تحت هذا التدقيق المكثف، سيجد المحققون مما لا شك فيه بعض التحذيرات والمؤشرات الواضحة التي تشير القتل حول المهاجمين قبل تنفيذ هجومهم. في الواقع، وقعت بعض - إن لم يكن كل - المهاجمين سبق أن لفتوا انتباه السلطات في وقت سابق.

باستخدام تشبيه آخر: قبل الهجوم يكون لدى السلطات كومة تشبه الجبل من قطع اللغز من دون أي إطار مرجعي للصوره. بعض هذه القطع فقط كان من الممكن أن يقودهم إلى هوية المهاجمين. ولكن الفرز من خلال كومة ضخمة من القطع من البيانات الواضحة التي تؤثر السلطة معا من دون إطار مرجعي، عملية صعبة ومقعدة للغاية. بعد الهجوم: توفرت للسلطات الفرنسية الصورة الكاملة والإطار المرجعي وأصبح بالإمكان اقتطاف القطع الفردية من المعلومات وضعتها في سياق باستخدام الإطار المرجعي.

سينتقد كثيرون الحكومة الفرنسية بسبب تجاهلها كل هذه الدلائل والقرائن الواضحة. ولكن بسلطة، إن الذين يفعلون ذلك لم ينتهوا بما يكفي إلى التحذير الأولى لطعان الضخمة من المشتبه بهم، والكميات الهائلة من البيانات المرتبطة بكل اسم على حدة. بعد فوات الأوان يمكن أن يكون هناك الكثير والكثير من التجنب الحاد.

«تايمز»: يجب اقتلاع جذور الإرهاب في أوروبا

نشرت صحيفة «ستراتفور»: حتى يوم 13 تشرين الثاني 2015، كان المتطرفين الإسلاميين، في كون كبير من المتطرفين الإسلاميين في فرنسا. عدد من هؤلاء المتطرفين لا عنفيون، في حين أن شريحة صغيرة منهم هي من تعتنق العنف بطرق أجددتها الراديكالية، وهو نوع يطلق عليه اسم «الجهاديين». ولكن حتى بين الجهاديين الذين يتبنون العنف، هناك انقسامات. البعض يرون أن الجهاد يجب أن يشن في حالات الدفاع فقط لدعم إخوانهم المسلمين المضطهدين أو الذين يتعرضون للهجمات في أماكن مثل سورية. بينما يدعو البعض إلى شن هجمات في دول غربية مثل فرنسا. حتى بين المجموعة الأخيرة، هناك توترات بين من يطلقون التهديدات في الهواء، وبين من هم في الواقع على استعداد للتحرك. حتى بين هذه الجهات الفاعلة التي تبدو على استعداد للتحرك، فإن هناك مستويات مختلفة من التهديد.

بالنسبة إلى السلطات الفرنسية، فإن فرز هذا التجمع الهائل من المهاجمين المحتملين لتحديد هوية الأشخاص الذين يشكلون الخطر الأكبر يمثل تحديًا كبيرًا، كما الحال بالنسبة إلى الحكومات الأخرى. هذه العملية مثل محاولة سمكة قرش اصطياد مجموعة صغيرة من الأسماك من بين قطع كبير من أسماك الطعم يعموم بانسجام تام. سمك القرش لديه قدرات حسية فعالة للغاية وشديدة الكفاءة في تحديد الفريسة التي يرغب في التهامها بين صفوف أسنانه الهائلة. لكن القطيع يوفر الأمن إلى الدرجة التي تجعل الأمر أشبه بالاستحليل

التهديدات

هذا السؤال.

صحيفة «ستراتفور» اعتبرت أنه حتى يوم 13 تشرين الثاني 2015، كان المهاجمون الثمانية المسؤولون عن ليلة العنف في باريس، مجرد حفنة من المتطرفين الإسلاميين، في كون كبير من المتطرفين الإسلاميين في فرنسا. عدد من هؤلاء المتطرفين لا عنفيون، في حين أن شريحة صغيرة منهم هي من تعتنق العنف لتحقيق أجددتها الراديكالية، وهو نوع يطلق عليه اسم «الجهاديين». البعض يرون أن الجهاد يجب أن يشن في حالات الدفاع فقط لدعم إخوانهم المضطهدين أو الذين يتعرضون للهجمات في أماكن مثل سورية. بينما يدعو البعض إلى شنّ هجمات في دول غربية مثل فرنسا.

معلومات

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

ثلاثة ملايين «شيكل»

لثأمين مستوطنات القدس

صادقت اللجنة العالية في «الكنيست الإسرائيلي» على رفع موازنة أمن المستوطنات «الإسرائيلية» في مدينة القدس، بنسبة 66 في المئة لتصل إلى 83 مليون «شيكل» (21 مليون دولار).

وتشارت صحيفة «هآرتس» العبرية، إلى أن «الكنيست» صادق على موازنة إضافية بقيمة 33 مليون «شيكل» (8.5 مليون دولار) ما يعني أن الموازنة ستكون 83 مليوناً للعام (21 مليون دولار).

وأوضحت أنه كان من المقرر خفض الموازنة المخصصة للمستوطنات في القدس إلى 50 مليون «دولار» (13 مليون دولار)، إلا أن حزب «البيت اليهودي» العيني طلب زيادتها في أعقاب الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي اندلعت منذ تشرين الأول الماضي.

وأضافت الصحيفة أن الموازنة مخصصة لشركة حراسة خاصة، وشراء مركبات مضادة للرصاص وتركيب كاميرات مراقبة في محيط البؤر الاستيطانية، إضافة إلى الحراسة الخاصة لكل مستوطن منذ خروجه من المنزل الذي استولى عليه حتى عودته.

وكان «الكنيست» قد صادق عام 2005 على نقل أمن المستوطنات في القدس إلى شرطة «إسرائيل»، إلا أن القرار لم ينفذ، إذ لا تزال شركات حراسة خاصة تقوم بوظائفه في القدس.

«شايك»: تشرين الأول

كان الأشد صعوبة منذ تسع سنوات

قال جهاز الأمن العام «الإسرائيلي» «شايك»، إن تشرين الأول الماضي كان الشهر الأشد صعوبة على «إسرائيل» في القدس منذ تسع سنوات. وذكر «شايك» في إحصاء نقلته «القناة العبرية العاشرة»، أنه في تشرين الأول الماضي وقعت 602 هجمة فلسطينية بين عمليات طعن ودهس وإطلاق نار في القدس والضفة، ووقعت عمليات عدة منذ الهجمات التي تعرضت لها «إسرائيل» في الحريين الأخيرتين على قطاع غزة عامي 2012 و2014. وأشار إلى أن عدد القتلى وصل إلى 11 «إسرائيليا»، خلال الهجمات، مقابل خمسة قتلوا منذ عام 2013.

يعالون: «إسرائيل»

غير قلقة من «داعش»

قال وزير الحرب «الغسرائيلي» موشيه يعالون، إن «إسرائيل» ليست مهددة بشكل كبير من قبل «داعش»، على رغم تقاسمها الحدود في أكثر من منطقة ينشط فيها التنظيم ويتمتع بقوة.

وقال يعالون في مقابلة أجرتها معه «الإذاعة الإسرائيلية» أنه في حين أن «إسرائيل» محاطة بالتنظيم واتباعه، فإن «داعش» يتجنب مواجهة مباشرة مع «إسرائيل».

وجاءت هذه التصريحات بعدما أسفرت هجمات نفذها «داعش» في باريس عن مقتل 129 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من 300 آخرين، ما أدى إلى تركيز دولي جديد على التهديد الذي يشكله هذا التنظيم الجهادي والعدو المتنامي لاتباعه حول العالم.

وقال يعالون: «لا نحضور كبيراً للتنظيم في «إسرائيل» أو الضفة الغربية، ومقاتلوه في المناطق المحادية لـ«إسرائيل» غير مهتمين بشكل خاص بالدولة اليهودية».

وأضاف: «داعش» موجود في سورية. نحن نتابع وجوده هناك. لديهم حضور في ولاية سيناء، كما يسومنها، أو على الحدود المصرية. لديهم بعض المؤيدين في غزة، حيث مقاتلهم «حماس» هناك؛ هذه ظاهرة مثيرة للاهتمام. مع ذلك، وعلى رغم هذا التواجد، «داعش» لم يفتح جبهة ضدنا – لأن ذلك ببساطة سيعود بالضرب عليهم.

وقال إن جهود إطلاق صواريخ باتجاه «إسرائيل» من مصر تلاشت في الغالب. من سيناء كانت هناك بضعة محاولات لهجمات. مؤخراً لم يحدث ذلك. المصريون يقاتلونهم بعزم كبير. يحدث في بعض الأحيان إطلاق صاروخ من غزة على يد «داعش»، ولكنه في الواقع يهدف إلى تحذير «حماس»، في إشارة منه إلى مجموعات سلفية في القطاع الفلسطيني مرتبطة بـ«داعش».

على «إسرائيل» الانضمام

إلى التحالف الدولي ضدّ «داعش»

كتب إسحق بن نير في صحيفة «معاريف» العبرية:

هل فهمت فرنسا، بسبال محليتنا الشؤون التوقعات العائبة، أنه إذا لم تعمل بقوة وبحزم ضد قاتليها، الذين بعضهم من داخلها خرج وسيخرج، فسيدفعها لخطر أن تحقق النبوءة المشتملة لميشيل فالك في كتابه «الإستسلام»، مع الكثير من الدم، الجنون والأكراه الديني؟ هل فهم العالم الذي يقول «لا يمكن أن يكون»، حين ينجر رغم أنه في حرب عالمية ثالثة، هذه المرة مع التنظيم المتطرف، الإسلام والشيعي.

المؤشرات ظهرت منذ زمن بعيد، ولكن على رغم عديد من المحذرين بعيدي النظر، ممن دعوا في حينه إلى تفكير عالمي سويّ، موحد بمصالح وجودية أولية، من أجل العمل على تصفية الشر، لم ينبجح زعماء العالم،

لا بل لم يرغبوا (الأنا، العداء الشخصي، النوايا المختلفة والمنافسة) في أن يجتمعوا معاً إلى أن يخرج دخان أحمر ويقرروا عملاً عالمياً شاملاً، قطعاً ومشتراً كآساسه: من نهض لإبادة أسبقه فصفيه.

الآن لا خيار آخر لهم، روسيا، الصين، فرنسا، إيران وعدد من الدول الأخرى، مع الولايات المتحدة التي كتفتي بالقلق وتتردّد جداً، ومع الخليفة التركي، أردوغان المزوج، الذي يلعب مع الطرفين، الكل سيضطر لأن يوافق على الفور على إقامة جيش دولي يتضمن قدرات جوية، برية وبحرية، مع قائد أعلى، قيادة أركان مشتركة واستراتيجية متفق عليها لإبادة الشر في سورية، في العراق، في القرن الأفريقي، في اليمن وكذا في مدن أوروبا؛ إغراق مساجد متطرفه، حبس الدعاة إلى «الخلافة الإسلامية»، إلى «التطوع على داعش لقتل الكفار»، بما في ذلك المسلمون لتصفية الثقافات. وكذلك لترشيح اللاجئين وادخال النجاعة في المعلومات.

«إسرائيل»، مع السوبر تنكر مفلق الحس على رأسها، التي يحق على حد قوله كل ما يريد (أما السلام فعلى ما يبدو لا يريد)، ملزمة أن تدع نفسها بسرعة لأن تكون جزءاً من هذه المنظومة المرتقبة. هذا مصري لنا، الحكومة وديسپال لم يتمكنا من الفهم كم نحن ملزمين بأن نتحدث . ونتمتع مع من، مثلاً، الأمن العربية المعتدلة.ويعمل ذلك الآن.

في مؤاضات سريعة وناجحة سيضطران إلى الوصول إلى تسوية مؤقتة بيننا وبينهم، بما في ذلك الفلسطينيون. سيجمدان البناء والإرهاب ويخلفان اتفاقات عمل تنازلات وحلول وسط ضرورية، كل هذه ستسمح لـ«إسرائيل» والدول العربية المعتدلة أن تتعاون في ما بينها في الاحتضارات، في القبض على المتآمرين، المحرضين والأوين لرجال الشر. هكذا تقام في المنطقة كتلة أمنية مانعة في وجه انتشار الإسلام المتطرف.

the guardian

«غارديان»: مستقبل سورية يُحدّد

من قبل القوات البرية... ولكن قوات من؟

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً لمايكل كلارك قال فيه إنه لا يمكن للغرب الاعتماد على القوات الكردية وحدها لدرح تنظيم «داعش». وأضاف أنّ المشاركة المباشرة أمر لا مفرّ منه.

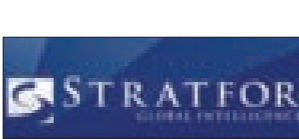
وأوضح كلارك أنّ الاعتداءات الزهابية الأوسع التي ضربت أوروبا مؤخرًا، وضعت سياسات الحكومات الأوروبية المتبعة ضدّ استراتيجية تنظيم «داعش» في الغرب في الواجهة، وعلى الأخص، الضربات الجوية في سورية والعراق.

واردف: إن الحملة التي شنتّ على تنظيم «داعش» كان لها بعض الفوائد العسكرية. إن تنظيم «داعش» يذل جهودا كبيرة لاستعادة السيطرة على مدينة عين العرب (كوباني)، إلا أنه فشل في تحقيق ذلك، كما أن معقل التنظيم في الرقة في سورية مستهدف دوماً. إن العملية التي طال انتظارها ألا وهي استهداف معقل التنظيم في الموصل اوضحت قريبا.

وأكد كلارك أنّ الضربات الجوية التي استهدفت التنظيم، ساهمت في تدمير خط إمدات النفط غير الشرعية التي كان تزد على التنظيم مليون دولار أمريكي يوميا.

وأوضح أنّ الغرب فشل في بناء استراتيجية متماسكة لإنهاء الحرب الطائفية في سورية التي أهدنت شرخاً في المنطقة، وعلمت على انتشار الإرهاب إلى أوروبا.

وختم: إن تشكيل جيش سيح فقط، مؤلف من جنود أترك وال من دول الخليج قد يكون الحل للتخلص من تنظيم «داعش». مضيفاً أنّ الحل الأمثل الوحيد، أن تؤدي تداعيات هجمات باريس إلى مشاركة قوات غربية على الأرض.



«ستراتفور»: لماذا يصعب اكتشاف

ومنع هجمات الجهاديين في أوروبا؟

كتبت صحيفة «ستراتفور»: حتى يوم 13 تشرين الثاني 2015، كان المهاجمون الثمانية المسؤولون عن ليلة العنف في باريس، مجرد حفنة من المتطرفين الإسلاميين، في كون كبير من المتطرفين الإسلاميين في فرنسا. عدد من هؤلاء المتطرفين لا عنفيون، في حين أن شريحة صغيرة منهم هي من تعتنق العنف بطرق أجددتها الراديكالية، وهو نوع يطلق عليه اسم «الجهاديين». ولكن حتى بين الجهاديين الذين يتبنون العنف، هناك انقسامات. البعض يرون أن الجهاد يجب أن يشن في حالات الدفاع فقط لدعم إخوانهم المسلمين المضطهدين أو الذين يتعرضون للهجمات في أماكن مثل سورية. بينما يدعو البعض إلى شن هجمات في دول غربية مثل فرنسا. حتى بين المجموعة الأخيرة، هناك توترات بين من يطلقون التهديدات في الهواء، وبين من هم في الواقع على استعداد للتحرك. حتى بين هذه الجهات الفاعلة التي تبدو على استعداد للتحرك، فإن هناك مستويات مختلفة من التهديد.

بالنسبة إلى السلطات الفرنسية، فإن فرز هذا التجمع الهائل من المهاجمين المحتملين لتحديد هوية الأشخاص الذين يشكلون الخطر الأكبر يمثل تحديًا كبيرًا، كما الحال بالنسبة إلى الحكومات الأخرى. هذه العملية مثل محاولة سمكة قرش اصطياد مجموعة صغيرة من الأسماك من بين قطع كبير من أسماك الطعم يعموم بانسجام تام. سمك القرش لديه قدرات حسية فعالة للغاية وشديدة الكفاءة في تحديد الفريسة التي يرغب في التهامها بين صفوف أسنانه الهائلة. لكن القطيع يوفر الأمن إلى الدرجة التي تجعل الأمر أشبه بالاستحليل

تقرير

مواقف معارضي استقبال اللاجئين السوريين تزداد صلابة بعد هجمات باريس

فرنسا السيطرة على حدودها، مرة واحدة وإلى الأبد. لقد أصبحت فرنسا معرضة للخطر. فقد تعرضت لانتهيار قدراتها الدفاعية، ويجب أن نعيد تسليح أنفسنا.

وفي جميع أنحاء أوروبا، استغلّت أيضاً وسائل الإعلام الرئيسية المعارضة لخطط إعادة توطين السوريين؛ الهجمات لممارسة المزيد من الضغط ضد السماح للاجئين بالتدقق على بلدانهم. في ألمانيا، حتى حلفاء المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الذين كانوا يواجهون بالفعل معارضة داخلية بعد دعوة 800.000 لاجئ إلى البلاد، قالوا إن هجمات باريس يجب أن تقنع ميركل بتغيير سياستها. قام ماركو سويدر، وهو سياسي بارز في حزب شقيق لحزب ميركل في بافاريا، بالتفريد قائلا: قوما بتغيير كل شيء. لا يمكننا أن نسمح بالهجرة غير الشرعية وغير المنضبطة.

ستانسلاف تيليش، وهو عضو في حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي، دعا إلى تشديد الضوابط باستقبال اللاجئين. «نحن بحاجة لنعرف من يتواجد هنا، ومن الذي يمر عبر بلدنا»، قال تيليش، وفقا لمجلة «فوكس» الألمانية.

يوم الجمعة، تحدثت ميركل بـ«الكفاح من أجل وجهة نظرهما» حول اللاجئين. تحدثت ميركل يوم السبت مرتدية ملابس سوداء، وقالت: «نعلم أننا نحياتنا الحرة أقوى من الإرهاب. دعونا نردّ على الإرهابيين بأن نعيش قيمنا بشجاعة».

وقال مجتبي الرحمن، رئيس مجموعة أوراسيا للنارسة الأوروبية، في مذكرة بحثية نشرت السبت: سيضفي هجمات باريس الآن بُعداً أمنياً كان خلاما الآن بوصفه عنصراً آخر للقلق في شأن سياسة ميركل الليبرالية نحو اللاجئين. ولذا يتعين على ميركل إدارة توازن غير مستقر على نحو متزايد، بين إبقاء الحدود مفتوحة، والحد من مخاطر وقوع حدث مماثل في ألمانيا.

وقد ربط كونراد زيمانسكي، الوزير المسؤول عن الشؤون الأوروبية في الحكومة البولندية المحافظة المنتخبة حديثا التي من المقرر أن تؤدي الميمن الدستوريين الاثنين؛ بين سياسات ميركل وهجمات باريس. وأضاف أن بلاده لم تعد تتوافق مع متطلبات الاتحاد الأوروبي لاستقبال اللاجئين السوريين.

«إن قرارات المجلس الأوروبي في شأن إعادة توطين اللاجئين والمهاجرين في جميع دول الاتحاد الأوروبي التي انتقدناها ما زالت قانونا ملزمة للاتحاد الأوروبي»، كتب زيمانسكي في مقال نشر على شبكة الإنترنت، وفقا لصحيفة «بار ستريت جورنال». وأضاف: «لكن في مواجهة الأحداث المأساوية في باريس، فإننا لا نرى إمكانات سياسية لتنفيذها». إيان ليسر، المدير التنفيذي لمكتب صندوق مارشال الإنمائي في بروكسل، صرح لمجلة «فورين بوليسي» السبت بأن الهجوم صادم للغاية.

وقال: «سينقل إضافة إلى سلسلة معقدة بالفعل من المناقشات في أوروبا، حول اللاجئين، والأمن، وتقاسم الأعباء»، وقال ليسر: «وما من شك في أن